فقال بعضهم لبعض ان هذا الملك قد صار يحنو بانه خرجوا من عنده ودخلوا على
امه فعرفوها ذلك فقالت لهم انا اكفيكم ذلك ثم قامت ودخلت عليه فلما راها
قام لها واكرمها فقالت احب ان تطيعني ولا تخالفني فقال وما ذاك فقالت
بلغني انك امرت قومك بكسر الاصنام انى اخاف ان يحملوا عليك فقال يا اماه
انا الله ولا تكفري به فقالت ما كنت بالذى ادع ديني فغضب وامر
بحبسها فاقامت ثلاثة ايام ثم انها اسلمت واسلم القوم ثم بلغهم ان ملكا
من ملوك البحر يقال له رزخ قد جمع لهم جموعا كثيرة وعمر المراكب واقبل نحو
الشام فقالوا لاشعيا ان عدد الملك الذى قصدنا ما لا طاقة لنا به ونخرج عن
البلاد فقال معاذ الله ان يخلو الارض المقدسة لاهل الكفر وان الله تعالى
قد وعدني بالنصر عليه فاصبروا وتضرعوا الى الله تعالى ثم انه دخل محرابه وتضرع
الى ربه واقبل رزخ حتى وصل الى الساحل وركب الخيل وقصد القوم فاوحى
الله تعالى الى اشعيا انى ساريك فيه عجبا فارسل رزخ جماعة من قومه متخفين
ليطلعوا الى القوم فذهبوا وعادوا واخبروه ان القوم في جمع عظيم وكان
بنو اسرايل بذلك فقالوا لاشعيا انك نبي هلا كنا فدعنا نسلم ارواحنا
اليهم بالامان لعلهم يرحمونا ولا يؤذونا فقال معاذ الله ان تفعلوا ذلك
ولا تعجلوا فان الله قد وعدني بالنصر عليهم فاصبروا وتضرعوا الى ربكم ثم
دخل محرابه وجعل يتضرع الى الله تعالى وارسل الملك رزخ الى اشعيا يقول له
انك تزعم ان لك الها عظيما وله جنود ينصرك بهم وما ادرى فمما قلت شيئا فاما
ان تدخل في طاعتي واما ان تخرج لمحاربتي فقال اشعيا الهي انك تسمع وترى فاوحى اليه
الله ان اخرج لمحاربته فخرج اشعيا في بني اسرايل حتى اشرف على القوم فلما راهم رزخ
قال لو رايته انكم قليل ان تكونوا في جمع عظيم وكلفتموني الى هذا الجمع واراد ان يهول
في قلبه بضرب رقاب ورزايه وامر عسكره ان يرموا بني اسرايل بالنبل ففعلوا
فارسل الله تعالى عليهم ريحا فردت كل واحد الى صاحبه فقتله فهلك منهم جمع
كثير فامرهم الملك ان يجردوا السيوف ففعلوا فبعث الله اليهم الملك فاه
فاهلكهم ثم ان الله ابتلاهم بالعطش فماتوا عطشا ورجع الملك في نفر قليل
الى البحر فنزل في مركب فارسل الله عليه ريحا فغرقه ومن معه وعمر بنو

اسرايل

اسرايل ما كان معهم وبقى اشعيا فيهم حتى قبضه الله تعالى والله اعلم

حديث شعيا عليه السلام وسنحاريب الملك قال كعب

بعث الله في بني اسرايل نبيا اسمه شعيا ابن امضيا من ولد هارون وكان
لهم ملك يقال له صدقيه ابن عزريا كان يامرهم بالمعروف وينهاهم عن
المنكر وهم يطاوعونه فبعث الله عليهم ملكا يقال له سنحاريب داربا
فتوجه اليهم بنيه هلاكهم وخراب بيت المقدس فاغتمت بنو اسرايل
لذلك واقبلوا الى صدقيه ملكهم وشعيا نبيهم وقالوا لهما اما فعل الله
بنا ذلك لما فعلنا لكما فما الذى عندكما من الراى قال شعيا ما عندي
في ذلك الا ما يوحي الله الي فاوحى الله تعالى اليه انى مهلك هذا الملك الطاغى ولا
ابقى من جنده غير خمسة نفر فاخبر شعيا بني اسرايل بذلك ففرحوا وباتوا
يدعون الله تعالى فلما اصبحوا بعثوا الى القوم فراوهم هلكى باسرهم ففتحوا ابواب
المدينة وخرجوا فلم يجدوا منهم سالمين غير خمسة نفر فحبسوهم في باب
مغلولين فاوحى الله تعالى الى نبيه شعيا ان اطلقهم ليذهبوا الى بلادهم ويكونوا
عبرة لقومهم فاطلقوهم وذهبوا الى بلادهم واخبروا قومهم بما جرى عليهم ومضى
بعد ذلك ثم توفى صدقيه واختلف بنو اسرايل وعصوا ربهم فوعظهم شعيا فيهم
يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويبشرهم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

حديث ما انزل الله تعالى على شعيا قال وهب بن منبه

ان الله عز وجل قال لشعيا قم في قومك خطيبا حتى اوحي على لسانك فلما قام
شعيا اطلق الله لسانه بالوحي فقال يا سماء اسمعي ويا ارض انصتي فاستمعت
السماء وانصتت الارض فقال ان الله تعالى يقول لكم انى استقبلت بني اسرايل
بالكرامة وهم كالغنم الضائعة لا راعي لها فاويت شاذها وجمعت
ضالها وجبرت كسرها وداويت مريضها وسمنت مهزولها فبطرت وتناطح
فقتل بعضها بعضا حتى لم يبق فيهم عظم صحيح يجبر الله اخر كسرا ان الحمار
ليذكر مرجه الذى سمن فيه وان ايه الذى شبع فيه فيراجعه وان الثور
ليذكر مرجه الذى سمن فيه وان البعير ليذكر وطنه الذى نتج فيه
فهرعون الله الا انك تذكر وكم من حاتم الخير وهم اولوا الالباب ليسوا بابل ولا بقر

Copyright © King Saud University